والانسان فى أمس الحاجة إلى أثر الصلاة فى تزكية نفسه الأمارة بالسوء وحاجته الضرورية إليها ـ فى اليوم والليلة ـ خمس مرات ، كحاجته إلى طعامه وشرابه ، بل أشد ، فكما يحتاج البدن إلى تقويته بالطعام والشراب ، فإن النفس محتاجة للصلاة لتقويتها وتنقيتها وتزكيتها من سائر الآفات والرذائل .

وفى الزكاة تهذيب للنفس الانسانية ، وتطهير لها من آفة الشح والبخل حتى تتطهر من البخل ، ويصبح البذل عادة للانسان ، كما أن فيها تطهيرا للمال وحفظا له ، وتطهيرا لنفس الفقير من آفة الحقد والكراهية . وكما أن الصلاة رابطة بين العبد وربه ، فإن الزكاة رابطة بين الانسان وأخيه الانسان ، تتم بها معانى التواد والتراحم ، وتطهر بها النفوس وتتزكى ، قال الله سبحانه وتعالى :

﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾ .

(سورة التوبة : ١٠٣)

وكما أن الصلاة عبادة بدنية وفيها رياضة جسمية ، فإن فى الزكاة رياضة نفسية يستفيد منها الغنى والفقير ، فتجعل الغنى يتمرس على البذل والتضحية بالمال العزيز على النفس ، وتعوده كيف يغالب الشح والحرص ويتسابق إلى العطاء والايثار مستشعرا مسئوليته عن غيره وسط دائرة التكافل الاجتماعى .

❐❐❐

وكما أن الصلاة عبادة بدنية يتمثل فيها شكر الله تعالى على نعمة البدن ، فإن الزكاة عبادة مالية يتمثل فيها شكر الله تعالى على نعمة المال وهى برهان على صحة إيمان صاحبها وصدقه ، قال ﷺ : « .. والصدقة برهان » .

(رواه مسلم)

وللصيام دوره فى تزكية النفس حيث يغرس فى نفس الصائم فضيلة